الأنباء
الثلاثاء 7 مايو 2013

السعودية تستنكر الاعتداءات الإسرائيلية على سورية.. وتدعو مجلس الأمن لمنع تكرارها

دمشق تسمح للفلسطينيين بمهاجمة إسرائيل من الجولان: الهدنة سقطت!

جنود اسرائيليون خلال جولة من التدريبات في الجولان المحتل امس (اب)

عواصم ـ وكالات: لوحت دمشق بخيارات مفتوحة للرد على الغارات الإسرائيلية التي استهدفت مواقع داخل الأراضي السورية، وفي تطور لافت قال التلفزيون السوري إن دمشق سمحت للفصائل الفلسطينية بمهاجمة إسرائيل انطلاقا من الجولان المحتل.

هذا وحذر وزير الإعلام السوري عمران الزعبي المجتمع الدولي من تداعيات خطيرة تنسحب على المنطقة برمتها، وتجعل من الوضع المعقد فيها أكثر خطورة.

وهاجم وزير المصالحة الوطنية علي حيدر بيان الحكومة بشأن الغارات الإسرائيلية على مواقع للجيش السوري في ريف دمشق واصفا إياه بالبشع.

وقال حيدر في تصريح لصحيفة «الأخبار» اللبنانية إن بيان الحكومة ضعيف ولا يرقى إلى حجم الحدث مقارنة بالخسائر الجسيمة الناجمة عنه. كما أكد الوزير أن خسائر كبيرة وقعت في الهجوم، مشيرا إلى أن الهدنة مع العدو الإسرائيلي قد سقطت، فيما يبدو على أنه أول اعتراف رسمي بوجود هدنة بين إسرائيل والنظام السوري.

وفي أعقاب ذلك، ندد الائتلاف الوطني السوري المعارض بالهجوم، وحمل نظام الأسد المسؤولية الكاملة عنه.

وقال الائتلاف في بيانه، إن نظام الأسد مسؤول عن إضعاف الجيش السوري عبر جره إلى معركة خاسرة ضد الشعب السوري.

وقال الائتلاف، إنه ينظر بريبة إلى توقيت الهجوم، في سعي لإمداد النظام بحجة تلفت الأنظار عن جرائمه، على حد قول البيان.

وفي تواصل ردود الفعل الدولية على القصف الإسرائيلي على دمشق، استنكر مجلس الوزراء السعودي امس الاعتداءات الإسرائيلية على الأراضي السورية، ووصفها بأنها تعد انتهاكا خطيرا لسيادة دولة عربية.

ودعا مجلس الوزراء ـ في اجتماعه امس برئاسة صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع السعودي ـ مجلس الأمن الدولي لمنع تكرار مثل هذه الاعتداءات، محذرا من تداعياتها الخطيرة على أمن واستقرار المنطقة.

موسكو تبدي قلقها الشديد.. وطهران تنفي استهداف أسلحة لها في الغارات

وأعرب عن القلق البالغ إزاء استمرار تدهور الأوضاع في سورية، داعيا مجلس الأمن الدولي للتحرك العاجل لوقف الاعتداءات الإسرائيلية على الأراضي السورية وعدم تكرارها.

وصرح وزير الثقافة والإعلام السعودي د.عبدالعزيز محيي الدين خوجة بأن مجلس الوزراء استعرض بعد ذلك المباحثات والمشاورات التي جرت خلال الأسبوع بشأن العلاقات الثنائية بين المملكة وعدد من الدول الشقيقة والصديقة وسبل دعمها وتعزيزها في المجالات كافة، ومستجدات الأحداث وتطوراتها في المنطقة والعالم.

بدورها، أعربت روسيا عن قلقها الشديد من الانباء التي تحدثت عن الغارات الإسرائيلية على منشآت بريف العاصمة السورية دمشق.

وقال الناطق الرسمي باسم الخارجية الروسية الكساندر لوكاشيفيتش في بيان له امس إن بلاده تدقق في ملابسات هذه الغارات وتحللها.

كما بحث الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، امس هاتفيا، مع رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو الوضع في الشرق الأوسط وسورية.

ونقلت وكالة أنباء «إيتار ـ تاس» الروسية، عن المتحدث باسم الرئيس الروسي، ديمتري بيسكوف، قوله إن بوتين أجرى مكالمة هاتفية مع رئيس الوزراء الإسرائيلي حيث «ناقشا الوضع في المنطقة والحوادث في سورية».

بدورها، نفت إيران أن تكون الغارات الإسرائيلية على سورية قد استهدفت أسلحة تابعة لها.

ووصف رئيس هيئة أركان القوات المسلحة الإيرانية الجنرال مسعود جزايري الحديث عن استهداف مستودعات أسلحة إيرانية بأنه دعاية تقوم بها وسائل الإعلام الغربية والإسرائيلية، وفق ما أورده الحرس الثوري الإيراني على موقعه الإلكتروني.

وقال إن الحكومة السورية ليست بحاجة إلى أسلحة إيرانية، معتبرا أن هذا النوع من المعلومات هو من ضمن ما وصفه بحرب الدعاية والحرب النفسية ضد سورية، في إشارة إلى إعلان مسؤول إسرائيلي كبير أن الغارة «استهدفت صواريخ إيرانية مخصصة لحزب الله».

إطلالة جديدة لنصر الله بعد غد

مصادر لـ «الأنباء»: الغارات الإسرائيلية على سورية رسالة واضحة المعالم إلى إيران وحزب الله

استبعدت مصادر ديبلوماسية ان تكون المنطقة بعد الغارات الإسرائيلية على سورية، ذاهبة نحو المواجهة المفتوحة او الحرب الإقليمية، لأن هذا الأمر يحتاج الى غطاء دولي غير متوافر حتى الآن.

المصادر رأت ان هذه الغارات لناحية دوافعها وأهدافها، هي رسالة واضحة المعالم الى ايران وحزب الله، فحواها ان إسرائيل لن تسمح بوصول اي شحنات اسلحة الى الحزب.

إضافة الى انها تشكل ردا غير مباشر على ما قاله أخيرا الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله من «ان لسورية أصدقاء لن يسمحوا بسقوطها».

المصادر التي رجحت المزيد من الغارات التي تستهدف خط الدعم الإيراني لحزب الله لاحظت ان اسرائيل دخلت على خط الأزمة السورية في توقيت حرج ودقيق جدا بالنسبة الى نظام الرئيس بشار الأسد ولحلفائه، لافتة الى ان هناك انتخابات إيرانية في يونيو المقبل.

وطهران إزاء هذا الاستحقاق المفصلي تفضل عدم رفع منسوب المواجهة مع المجتمع الدولي، لاسيما بعدما أرهقتها العزلة وتردي الاقتصاد بفعل العقوبات المفروضة عليها، إضافة الى مخاوف المسؤولين من حدوث ربيع إيراني.

وتشير المصادر في سياق متصل، الى ان النظام السوري يصارع من اجل البقاء، وبالتالي فهو ليس بوارد ان يرد على الغارات الإسرائيلية بالمباشر او ان يدخل في مواجهة مع الدولة العبرية، وهو قد اكتفى بالسماح للفصائل الفلسطينية بشن هجمات ضدها انطلاقا من أراضيه.

أما حزب الله، فهو وفق المصادر الذراع الوحيدة التي يستطيع ان توجه ضربة هنا او هناك لإسرائيل، الا ان مأزقه الراهن بفعل انخراطه في الحرب السورية يقلل من احتمالات اللعب على حافة الهاوية باتجاه إسرائيل لجهة التصعيد باتجاهها والدخول في مغامرة تؤدي الى تدمير لبنان مرة اخرى، كما حصل العام 2006، وقدرت المصادر إطلاق صواريخ منفردة على إسرائيل من الجنوب اللبناني. ودعت المصادر الى ترقب ما سيقوله نصرالله الخميس، حيث سيحدد تصور الحزب ورؤيته للمرحلة المقبلة.

● بيروت ـ محمد حرفوش

«يديعوت»: إسرائيل طمأنت الأسد بأنها لا تنوي التدخل في الحرب السورية

عواصم ـ وكالات: أفادت صحيفة «يديعوت احرونوت» الاسرائيلية بأن إسرائيل نقلت عبر قنوات ديبلوماسية رسالة سرية الى الرئيس السوري بشار الاسد أوضحت فيها انها لا تنوي التدخل في الحرب الدائرة في بلاده.

وقالت الصحيفة أن الرسالة أكدت ان هدف الغارات الاخيرة ليس النظام السوري وإنما قواعد لحزب الله داخل سورية، كانت فيها صواريخ ايرانية. بدورها ذكرت صحيفة «هآرتس» ان القرار الرئيسي الذي اتخذه المجلس الوزاري الاسرائيلي المصغر للشؤون الأمنية والسياسية في جلسته مساء امس هو نقل رسائل تطمينية الى الرئيس السوري لمنع استمرار التصعيد على الجبهة الشمالية.

«واشنطن بوست»: الغارات قد تسرع قرار أميركا بزيادة تدخلها في سورية

عواصم ـ وكالات: نقلت صحيفة «واشنطن بوست» الأميركية عن مسؤولين أميركيين رفيعي المستوى ترجيحهم أن الغارات الإسرائيلية على سورية والتهديد السوري بالرد سيسرعان في اتخاذ القرار الأميركي بزيادة تدخل واشنطن في الأزمة السورية.

وقال المسؤولون ان الغارات الإسرائيلية المزعومة والتهديد بضربة انتقامية سورية سيسرعان على الأرجح اتخاذ الإدارة الأميركية قرارها الذي كان يتجه أساسا نحو زيادة التدخل في الأزمة السورية المستمرة منذ أكثر من سنتين.

وأشار المسؤولون إلى ان نشر قوات أميركية في سورية ما زال أمرا غير مرجح، لكنهم أشاروا إلى ان قرارا سيتخذ خلال أسابيع بشأن تزويد المعارضة السورية بالأسلحة بغية استخدام طائرات وصواريخ أميركية لكبح قوة الرئيس السوري بشار الأسد الجوية، من خلال تدمير الطائرات والمدرجات ومواقع الصواريخ داخل سورية.

وقال مسؤول غربي رفيع طلب عدم الكشف عن هويته انه نظرا لزيادة الثقة في الجيش السوري الحر، يفضل «فريق الأمن القومي والفريق الديبلوماسي المحيط بالرئيس» باراك أوباما زيادة التدخل الأميركي في سورية، ومواقفهم تزداد زخما بالرغم من تحذيرات مستشاري الرئيس الأميركي السياسيين.

الغارة على سورية تسيطر على نقاشات أجهزة الإعلام الأميركية

سيطرت انباء الغارة الاسرائيلية على سورية وتهديدات دمشق بردة فعل قاسية ضد اسرائيل على نقاشات اجهزة الاعلام الاميركية اول من امس اذ استضافت تلك الاجهزة عددا من الخبراء رغم عطلة نهاية الاسبوع في واشنطن.

وقال الباحث الرئيس في معهد الدراسات الاستراتيجية والدولية آنتوني كوردسمان ان الغارة الاسرائيلية سبقتها علامات تدل بوضوح على تصاعد حدة التوتر بين البلدين. وتابع «هذه هي الغارة الرابعة التي تشنها اسرائيل ضد اهداف سورية في العام المنصرم.

وفي تقديري فان ما حدث سيؤدي الى المزيد من التصعيد بين البلدين ومن تعقيد الموقف على الارض». وقال مسؤول اميركي لشبكة «ايه.بي.سي» التلفزيونية ان واشنطن لم تبلغ مسبقا بالغارة.

وتابع «تلقينا الخبر الاول حين كانت القذائف قد اطلقت بالفعل. ونحن ندرك ان الموقف حافل بالاحتمالات وانها جميعا احتمالات سيئة. ان موقفنا من الازمة السورية واضح وقد كرره الرئيس باراك اوباما خلال زيارته لاميركا الجنوبية».

واشار المسؤول الذي لم تكشف الشبكة عن اسمه الى ان الادارة الاميركية «تتفهم» العمل الاسرائيلي وتدرك ان من حق اسرائيل حماية نفسها «اذ انها لم تكن لتفعل ذلك دون وجود ما يدعوها الى الاعتقاد بان هناك تهديدا لأمنها».

وقال الباحث في معهد بروكينغز مايكل اوهانلون «الغارة الاسرائيلية تحرج ادارة الرئيس اوباما من زوايا متعددة.

من ذلك مثلا ان اللحظة التي تمكنت فيها الطائرات الاسرائيلية من تجاوز انظمة الدفاع الجوي السورية هي اللحظة التي سقطت فيها ذرائع الادارة بان الحائل دون قيامها باعلان مناطق عازلة في شمال وجنوب سورية هو قدرات انظمة الدفاع الجوي السورية.

فالسؤال هو: اذا ما كانت اسرائيل تجاوزت تلك الانظمة فكيف يمكن التعلل بأن الولايات المتحدة لا تستطيع تجاوزها؟». وتابع اوهانلون «وفي تقديري فإن الغارة تعقد كثيرا من الازمة الحالية في سورية.

فالمعارضة ستستخدم الغارة للقول بان الجيش السوري يواجه معارضي النظام ولا يواجه اعداء الوطن والنظام سيستخدم الغارة لاثبات ان اسرائيل تدعم المعارضة.

وفي كل الاحوال فان الحديث الآن بات مركزا على احتمالات تصعيد الازمة وليس حلها سلميا لاسيما مع الانباء التي تشير الى ان المبعوث الدولي الاخضر الابراهيمي سيستقيل من مهمته في نهاية الشهر الجاري».

● واشنطن ـ أحمد عبدالله

معسكر بقلب اللاذقية لتدريب «الحر» على القتال ومقاتلو المعارضة يستعدون لخوض حرب استنزاف في مناطق الساحل

مجموعة من مقاتلي الجيش السوري الحر في دير الزور (ا ف ب)

عواصم ـ وكالات: أنشأت عناصر من الجيش السوري الحر معسكرا لتدريب قوة قتالية، معظمها من المدنيين من الساحل السوري في مدينة اللاذقية، وذلك استعدادا لحرب عصابات طويلة ضد قوات النظام.

ويستعد مقاتلو المعارضة السورية لخوض حرب استنزاف في قلب المناطق الموالية للنظام، رغم إدراكهم لصعوبة مهمتهم نظرا لافتقارهم إلى الأسلحة القادرة على مواجهة جيش النظام.

في هذا الوقت، قال ناشطون إن سلاح الجو التابع للقوات النظامية قصف امس مناطق سكنية في مدينة الطبقة بريف الرقة. يأتي ذلك بينما أكد ناشطون أن المنطقة الجنوبية في سورية ما زالت تشهد تقدم الجيش الحر، الذي كان قد أسقط مروحية في ريف دير الزور (شرق) مما أدى إلى مقتل ثمانية عسكريين.

وقد أظهرت الصور حجم الدمار الذي خلفته غارات عنيفة شنها الطيران الحربي صباح امس على وسط مدينة الطبقة. وأضافت لجان التنسيق المحلية أن قتلى وجرحى سقطوا جراء القصف، وأن جثثا ما زالت تحت الأنقاض لصعوبة انتشالها.

وشهدت العاصمة دمشق قصف عنيفا من قبل الطيران الحربي استهدف أحياء القابون وجوبر وبرزة، كما شن الطيران الحربي عدة غارات جوية على بلدة ببيلا بريف دمشق وأمطر عليها عدة قذائف ـ بحسب الهيئة العامة للثورة السورية ـ مما خلف دمارا وخرابا في المنازل السكنية.

من جهة أخرى، جددت قوات النظام قصفها الصاروخي على مدن وبلدات معضمية الشام وداريا ودروشا وحرستا وعدة مناطق بالغوطة الشرقية.

وواصلت قوات النظام السوري تنفيذ إعدامات ميدانية في مناطق عدة في بانياس لليوم الثالث على التوالي، بينما اتهمها ناشطون بارتكاب مجزرة في القصير بريف حمص بعد قصفها أحياء سكنية في المدينة. كما تعرض مخيم اليرموك في العاصمة دمشق لقصف عنيف.

وفي مدينة دير الزور، قال ناشطون إن عناصر الجيش الحر استهدفوا قوات الأمن والشبيحة داخل مطار دير الزور العسكري.

وأفادت شبكة شام بأن هذه العملية جاءت بعد اشتباكات عنيفة بين الطرفين سيطر خلالها الجيش الحر على حاجز المسمكة العسكري القريب من المطار، ليكون مرتكزا لمسلحي المعارضة في قصف المطار.

وأضاف ناشطون أن الجيش الحر استخدم قذائف محلية الصنع في قصفه المطار، وحقق إصابات مباشرة.

وكان ناشطون ذكروا أن الجيش الحر أسقط مروحية في ريف دير الزور، مما أدى إلى مقتل ثمانية عسكريين كانوا على متنها بينهم ثلاثة ضباط. وأضاف المصدر نفسه أن الطائرة كانت تنقل ضباطا وجنودا من اللواء 137 في دير الزور باتجاه مطار الطبقة العسكري في محافظة الرقة.

وتمكن الجيش الحر من تفجير مقر لقوات النظام في حي الرصافة بدير الزور بالتزامن مع اشتباكات بأحياء أخرى، واستهدف أيضا مطار دير الزور العسكري وكتيبة الدفاع الجوي التابعة له.

من جهتها، شهدت مدينة حمص اشتباكات عنيفة بين كتائب المعارضة المسلحة وعناصر الأمن والشبيحة.

وقال ناشطون إن الاشتباكات تركزت في حيي الخالدية ووادي السايح بعد محاولة قوات النظام اقتحامهما والسيطرة عليهما. يأتي هذا وسط قصف مكثف من قبل قوات النظام أسفر عن قتلى وجرحى وتدمير مدرسة وجامع وعدد من المباني السكنية، في غضون ذلك جددت قوات النظام قصفها المدفعي على مدينة الرستن بريف حمص.

من جهة أخرى، أعربت منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسيف) في بيان لها أمس الاثنين عن «غضبها واستيائها الشديدين» إثر ورود تقارير عن مقتل عشرات المدنيين بينهم أطفال في قرية البيضا ومدينة بانياس في سورية.

وقالت مديرة مكتب اليونيسيف الإقليمي لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، ماريا كاليفيس، إن التقارير أوردت أنه في يومي 2 و3 مايو قتل من البلدتين العشرات، من بينهم نساء وأطفال.

وأضافت «إن كانت أعمال القتل هذه تذكر بشيء فإنها تذكر بأن المدنيين وخصوصا الأطفال منهم هم الذين يدفعون الثمن الأغلى نتيجة سفك الدماء المتواصل في سورية»، مشيرة إلى أن «العنف الوحشي يؤدي إلى معاناة إنسانية قصوى وفقدان للأرواح».